

## زاوية حارة

كل شيء يسير  
ببطء عدا الحرب  
فيصل الصوفي

عندما قرأت في الإخبار، في تلك العشيّة، أن رئيس الجمهورية أصدر قراراً بتكليف الدكتور بن مبارك تشكيل الحكومة، قلت على الفور: هذا القرار يصلح مقياساً لعدم الالتزام باتفاق السلم والشراكة.. قرار يدل على أن الاتفاق لم يلحم في أيام اللحمة، أو عيد الأضحى.. فقبل أسبوعين من ذلك كان يجري البحث عن رئيس وزراء كفاء، نزيه، مستقل، يحظى بدعم الجميع، وتبين أن المطلوب كان طوال الوقت، بين يدي الرئيس، أما المستشارون فالى ما قبل القرار، كانوا يقولون إنهم لم يتلحموا حول مرشح، ومعظمهم كان في إجازة أكل اللحم، وهناك من ناب عنهم في اختيار رئيس وزراء شحيم لقيم! حضرة شهود زور، يدركون أن بن مبارك لا تتوافر فيه الشروط المحددة في اتفاق السلم والشراكة بشأن شغل منصب رئيس الوزراء، فإذا كانت شهادته الوردية تقول إنه كفاء، فالشروط الأخرى لا تتوافر فيه، فلا هو بالذي تم التوافق عليه، ولا هو مستقل، ولن يكون مستقلاً، محايداً بغمضة عين، فهو من نفس عجيبة باسندوة، والمرحلة لا تتطلب رئيس حكومة يتلحم بهذا الطرف أو ذلك، بل من يلتحم معه الجميع، ويلتحم مع الجميع، لا مع من يلحمه.. وتحت ضغط أنصار الله وجماهيرهم، كان لا بد من تمثيلية قصيرة تحفظ ماء وجه الرئيس هادي، في ختامها يعلن بن مبارك اعتذاره عن عدم قبول التكليف، وهذا ما كان.. والآن لدينا مرشح آخر كلف بتشكيل الحكومة خالد محفوظ بحاح، الذي لم تتناضح حوله عنزتان.. لكي يتم اختيار رئيس الوزراء استغرق الرئيس ومستشاروه أكثر من عشرين يوماً، والآن مضت ثمانية أيام كاملة على اختيار وتكليف رئيس الوزراء بحاح، ولم يتم بعد البحث في اختيار الوزراء، فهل سنستغرق عشرين يوماً أو شهراً لذلك.. مع التذكير أن اتفاق السلم والشراكة يقول إن الحكومة تشكل خلال شهر من اختيار رئيس الوزراء الذي كان يتعين اختياره بعد ثلاثة أيام من توقيع الاتفاق.. ما يعاب على عهد الرئيس هادي هو البطء.. من أول المبادرة وآلياتها.

قبل أكثر من ثلاث سنين، والبطء هو العلامة التجارية لمنتجات الرئيس والحكومة واللجنة العسكرية ومؤتمر الحوار الوطني.. الأزمات وتعقيدات فقط هي التي تسير بسرعة عالية.. الحروب هي التي تسير بسرعة عالية.. الحروب بين أنصار الله والحوثيين من جهة، وتنظيم القاعدة وحزب الإصلاح المتحالفين من جهة أخرى، كانت في الجوف، وقبلها في عمران، وقبل توقيع اتفاق السلم والشراكة كانت في العاصمة، الآن قد عبرت ذمار وقفرت إلى إب، والإصلاح وحليفه تنظيم القاعدة يحاربان أنصار الله في البيضاء، بينما تشكيل الحكومة يسير بسرعة السلفاء.

## سياسة ذر الرماد في العيون



عبد الرحمن مراد

لم يلمس الشارع العربي في الدول التي قامت فيها ثورات الإخوان (تونس، مصر، ليبيا، اليمن) أي تغيير أو حركة انتقالية بل ظلت تلك الدول بؤرة صراع دام ومستمر إلى أن تبدلت الأحوال وغادر الإخوان قصور وكراسي الحكم في بعض تلك الدول فهدأت كل التيارات والفعاليات السياسية والثقافية وتحركت العنوا المتفجرة والإحزمة الناسفة وبشكل متقطع، وهي تعبير عن حالة انهماكية غاضبة تحاول الانتقال من الواقع الذي انتصر على جموديتها.

ومن ميزات الجمود الانحدار في المواقف والسقوط القيمي والأخلاقي وقد تبرز من بين أشكاله الانتهازية في أوضح معانيها وصورها وهو أمر قرأناه في موجات (ثورة 21 سبتمبر 2014م)، بل وفي موقفها من حركة الانفصال في الجنوب، إذ سارعت بصورة جنونية غير مسبوقة إلى تأييد حركة الانفصال ولم يكن ذلك إلا تعبيراً عن حركة الطائر المذبوح الذي يحاول التشبث بالحياة من خلال حركات عشوائية رافضة

للفناء، لقد كنا نأمل أن تفرز حركة المجتمع في السنوات الأخيرة قوى جديدة لكن ذلك لم يحدث بل ظل الواقع كما كان عليه، وحين غابت حركة التجديد والحدأة بسبب معيقات ثقافية - كان الإخوان سبباً مباشراً فيها - بزغت حركة «أنصار الله» كتعبير عن حركة تاريخية تتجدد وفق قانون التاريخ وتعبير عن قوى أكثر ميلاً إلى الحدأة وجدت في حركة أنصار الله القوة التي تحمل مشروعاً قادراً على التفاعل مع زمن الحدأة وما بعد الحدأة وهو زمن يمتاز بالتعدد الثقافي وعدم استقرار قيمه الحضارية وبتضاد الجماعات والكيانات في التشراك فيما أو فيه، بل يتعد ذلك.

إن طبيعة المرحلة التي نحن فيها طبيعة جديدة وكل جديد يتطلب بالضرورة جديداً قادراً على التفاعل معه، ومن هنا فالقول بالتشبيب في الهياكل التنظيمية والسياسية وفي مؤسسات الدولة وهياكلها المختلفة أصبح ضرورة انتقالية ملحة، فرموز الماضي لا يمكن أن يكونوا تعبيراً صادقاً وحقيقياً وجدياً عن الزمن الحضاري الذي نحن فيه..

وما بقاء تلك الرموز الماضية في المعادلة التفاعلية الوطنية ليس أكثر من مكابرة وهي تذر الرماد في عيون المجتمع كي تعمى عن حركة الحياة.

## الإخوان «جمهوريون» مع «فك الارتباط»

## محمد شرف الدين

إعلان جماعة الإخوان وعبر فرعهم في حزب الإصلاح بعدن تأييدهم للانفصال أو فك الارتباط تطور خطير خصوصاً وأن البيان لم يصدر عن شخص، وإنما عن الفرع وقد أعلنوا فيه (تأييدهم تأييداً مطلقاً للقضية الجنوبية وعدتها وحق أبناء الجنوب في تقرير مصيرهم). وجاء هذا الموقف عشية احتفال شعبنا اليمني بعيد ثورة 14 أكتوبر.. الثورة التي انتصرت للجمهورية ولليمن الواحد الموحد بعد نضال استمر أكثر من قرن وتضحيات جسيمة استطاع الشعب أن يستقط مخطط المستعمر البريطاني وعملانه الذين عملوا على تمزيق اليمن إلى شطرين ومن ثم سفيشياً بتقسيم المقسم إلى أكثر من 20 إمارة ومشيخية وسلطنة والتي كان يطلق عليها (محميات) محاولين طمس الهوية اليمنية الواحدة لشعبنا وبشتى السبل..

إن هزيمة (الإخوان) وفشلهم في الحرب الأخيرة تبدو واضحة في عدم قدرتهم على التفريق بين المعقول وغير المعقول وبين حل القضية الجنوبية وبين فك الارتباط، وسعيهم إلى محاولة تدمير كل شيء في البلاد، والانتقام من الشعب وزجه في حرب أهلية لا تفي ولا تذر من وراءهم على إطلاق هذه الفتوى الفتنة والتي يجب أن يحذر منها الجميع.. الشارع اليمني يعرف أن الإخوان خرجوا أمس القريب يرضون الناس باسم الدين وباسم الثورة اليمنية سبتمبر وأكتوبر والقتال دفاعاً عن الثوابت الوطنية وزعموا أنهم وهدم

## 14 أكتوبر عقد سياسي جديد..

لجماهير إنجازات لا تحصى في كل مناحي الحياة الثقافية والتعليمية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية.. وهاهي اليوم تضيق مجدداً جديداً فجراً أكثر اشراقاً بعقد سياسي جديد لا يقصى أحداً من المشاركة في الحكم والقرار السياسي..

وتهنته للقيادة السياسية وجميع أبناء الشعب اليمني العظيم بهذه المناسبة الوطنية الغالية.. \* التوفيق للإستاذ المهندس خالد محفوظ عبدالله بحاح برئاسة الوزراء، في ظرف سياسي أقل ما يقال عنه أنه صعب للغاية.. فقبول بحاح بتحمل المسؤولية والتكليف يعد نضالاً وطنياً شاقاً لشباب اجتمعت فيه كل صفات النبل والخلق الرفيع والنزاهة التي ورثها من أسرة كريمة مشهود لها بالوفاء والكرم والتضحية والجد.. لقد حفر اسلافك أسماءهم في جدران الخير والعطاء بسخاء.. وهنيئاً لنا أكتوبر في عقد سياسي جديد يسطر حروفه الأولى خالد محفوظ..



احمد سعد التميمي

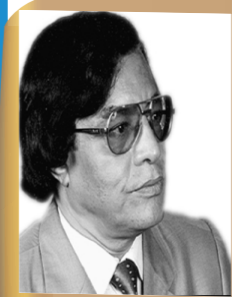
تأتي ذكرى الرابع عشر من أكتوبر هذا العام والبلاد تعيش اوضاعاً سياسية في غاية الصعوبة والتعقيد.. ولم نسمع من منظرينا وكتّابنا وادباؤنا وشعراؤنا ما تعودنا سماعه منكم كل عام (لقد تحققت للجماهير جملة من الإنجازات على المستويات السياسية والثقافية والاجتماعية خلال نصف قرن من الزمن وتوجت هذه المنجزات بثورة الرابع عشر من أكتوبر المجيدة).. غابت هذه التفاريح والافتتاحات لمشاريع خدمية هنا وهناك بالتقارح لعقد سياسي جديد وتوقيع وثيقة الشراكة الوطنية لتنفيذ مخرجات الحوار الوطني واعداد الدستور الجديد.. وتشكيل حكومة شراكة اختلفت السياسة على تشكيلها لولا قدرة المولى عز وجل وتوقيفه لاختيار الأستاذ خالد بحاح وتكليفه برئاسة الوزراء..

حقيقية.. إن هذا الإنجاز كبير في ظل الوضع غير العادي الذي يفرض نفسه بقوة في هذه الذكرى التي يحتفل بها شعبنا هذا العام ونحن نطوي صفحات من الماضي المئخ بالجرأ والالام.. وقدم حكومة كفاءات لقيادة سفينة الوطن والجمهورية إلى بر الامان في ظل جملة من العواقب والمطبات السياسية التي يسبغها أبناء الوطن.

بجهود ضمنية وشاققة من العمل السياسي والاجتماعي وفي كل الحالات التي مرت بها الأمة في الذكرى المجيدة من ثورة أكتوبر التي خلصت البلاد من نير الاستعمار. حيث كانت تعيش مراحل الشقاء، والعدا، إبان الاحتلال البريطاني للجزء الجنوبي من الوطن المشطور. وخلال المسيرة اليمنية الظاهرة تحققت

> بعض القوى السياسية وصلت الى حالة التعطيل في القدرات الذهنية وحالة الإشباع في الفراغات الوجدانية الى درجة النكوص في الموقف والاستمرار في الانحدار الى الوديان السحيقة، ومثل ذلك أمر غير محمود في ظل واقع يتموج ويمتاز بالحركة الاجتماعية وهي حركة انتقالية حقيقية تجتاز الماضي وتضع واقعاً متغايراً قادراً على التفاعل مع القيم الثقافية الحدائية والقيم الحضارية التي يتسم بها زمن ما بعد الحدأة.

لقد قلنا مراراً وتكراراً أن القضية الوطنية قضية ثقافية في المقام الأول، وإهمال الدائرة الثقافية في السياسات العامة للدولة والحكومات يعني تعطيل التطوير والتحديث في البناءات المختلفة الاجتماعية والسياسية والثقافية والاقتصادية.. واستمرار حالات التعطيل لبعض مكونات المجتمع يعني التعثر والنكوص واستمرار خاصة الإعاقة الذهنية التي من خصائصها تغذية الصراعات وتوسيع دائرة الانقسامات وصولاً إلى الشلل التام، ولعل بعض القوى السياسية الوطنية في واقعنا اليمني تشعر بما وصلت اليه لكنها تتحاذر كل ذلك بالتعويض وخلق المبررات، والهروب من مواجهة المشكلة أو الحقيقة الجوهرية لا يعني أكثر من تجرؤها وتراكمها وهو الأمر الذي يجعل

المشروع  
الأمريكي لم يقل  
بتقسيم اليمن

علي عمر الصيبري

قبل انعقاد قمة الثمان الدول العظمى في العام 2004م بوقت قصير سربت الإدارة الأمريكية وثيقة سرية لمشروع الرئيس الأمريكي "جورج دبليو بوش" بصدد خارطة (الشرق الأوسط الجديد) في سياق سياسة جس النبض المتعارف عليها بين تلك الدول. ثم تراجعت عن تسريبها بحجة مناقشة ذلك المشروع في تلك القمة لحساسية وخطورة ذلك المشروع الذي هدف لتقسيم أهم الدول العربية وغرلة بعضها كونه يُعد بمثابة اتفاقية (سايكس بيكو) سبنة الصيت، وحين عرض في الجلسة السرية الخاصة بهذا الغرض في تلك القمة، اعترض معظم رؤساء دول الثماني العظمى على البند المتعلق بتقسيم اليمن والعودة بحدوده إلى ما قبل الوحدة اليمنية. أي شمال وجنوب - باستثناء أمريكا وبريطانيا، وبعد ذلك تراجعت أمريكا عن فكرة التقسيم وأصرت بريطانيا على تمسكها بالفكرة كونها تحمي لها حصة ثمينة منه وهي استفادها ب "عدن" لتديرها كمحافظة حرة. وكان أهم

المعارضين لها رؤساء دول روسيا والصين وألمانيا. أما بقية دول الشرق الأوسط فقد اتفق على تقسيمها وإعادة

الخارطة الجيوسياسية لها على النحو التالي :  
أولاً : تقسيم بعض الدول العربية بدءاً بالعراق والسودان وسوريا فالمملكة العربية السعودية والأردن. بالنسبة للعراق نجح الفصل الأول من مشروع تقسيمه بعد الغزو الأمريكي له في الاعتراف بالكيان الكردي على طريق تحوله لدولة، وبالنسبة للسودان فقد نجح المشروع في تقسيمه إلى دولتين، وفيما يتعلق بمصير المملكة العربية السعودية، هدف المشروع إلى تقسيمها إلى مملكتين هما : ( نجد والحجاز ) مع استقطاع المناطق الصحراوية الشمال غربية المحاذية للأردن، إلا أنه لقي مقاومة شديدة من قبل المملكة بعد معرفتها بتفاصيله. ثانياً : غرلة بعض دوليات وامارات ومشيخات الخليج العربي بحيث تضم سلطنة عمان ما جاورها من تلك المشيخات التي تنضوي حالياً تحت لواء (دولة الامارات العربية المتحدة)، وتلحق بقيتها بدولة (قطر). مع الإبقاء على مملكة البحرين ودولة الكويت.

ثالثاً : أن تعرض المناطق الشمالية الغربية الصحراوية من السعودية والجنوبية من الأردن كمقترح لتوطين الفلسطينيين على اساس تكوين دولة لهم فيها.

رابعاً: يكون الحامل السياسي لهذا المشروع الدعوة إلى فكرة الديمقراطية الليبرالية وتحقيقها في الشرق الأوسط، مع البحث عن وسيلة ناجحة لتحقيق

بعد عامين أي في عام 2006م- على هذا المشروع الجهني برزت في أروقة الإدارة الأمريكية فكرة (فرض الديمقراطية بالقوة) إلا أنها قوبلت بانتقادات واسعة في الوسط الأمريكي نفسه وأبرزها تصريحات وزيرة الخارجية الأمريكية آنذاك "مادلين أولبرايت" حيث وصفت تلك الفكرة بكونها (جمع بين نقيضين) أي فرض الديمقراطية التي هي أصل متعارض مع الدكتاتورية التي تعني القوة، مما حدا بالإدارة الأمريكية للبحث عن بديل لتلك الفكرة، وبعد أربعة أعوام من جهود الاستخبارات الأمريكية والبريطانية تبلورت فكرة الوسيلة لتحقيق الحامل السياسي لمشروع (الشرق الأوسط الجديد) في العام 2010م في مشروع (الربيع العربي) الذي تعيش أرهاصاته بعض الدول العربية بما فيها بلادنا اليمن. ماذا عن خبايا وودائع الإدارة البريطانية وإصرارها منذ بداية فكرة مشروع الشرق الأوسط الجديد على إدراج اليمن في لائحة الدول العربية المراد تقسيمها إلى جنوب وشمال؟! ولماذا غيرت أمريكا رأيا عن هذه الفكرة في اللحظة الأخيرة، واقتناعها ببقاء اليمن دولة موحدة؟! ومن وراء فكرة فرض (البند السابع) على اليمن؟! هذا ما سنتناوله في العدد القادم.

## اليمن إلى أين؟

فتر اجعت اليمن إلى الورا، توقفت عجلة التنمية وشهدت عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي والمعيشي الأمني، وظهرت أزمات حادة أثقلت كاهل المواطن من ذلك نشطت الخلايا النائمة للقاعدة وسيطرت على كثير من المناطق، كما زادت التدخلات الخارجية.. إضافة إلى تفجر الصراعات بين الحوثيين والإصلاح الذي أوجد وضعا مأزوما في البلاد خلافاً لعودة الحركات الجنوبية لعدو فك الارتباط.

وعلى الرغم من إجراء الحوار الوطني وإعلان مخرجاته إلا أنها ظلت حبراً على ورق تتشهد اليمن اليوم حالات من الرعب والخوف في ظل غياب هيئة الدولة والنظام والقانون ونجاح المخططات والتدخلات الخارجية في تفكيك اليمن وتفجير الصراعات المسلحة وهكذا يستمر عليه الحال في ظل تزايد التدايعات والتي تجعلنا لنذري إلى أين تتجه اليمن؟!.

نحو الديمقراطية والتعددية وتحقق أبرز منجز تاريخي والمتمثل بتحقيق الوحدة في 22 مايو 90م، حيث نظر العالم إلى هذا المنجز بإعجاب كونه تحقق في زمن الانقسامات والتفرقة تتفرد اليمن بهذا الإنجاز التاريخي الذي عمق الاستقرار والبناء حتى ابتلى شعبنا بما سمي بالربيع العربي وما حدث في تونس ومصر وليبيا وسوريا واليمن، والذي كان مخطط له خارجياً وهدفه إثارة الفوضى وتأييب المعارضة على الأنظمة والمطالبة بإسقاطها ونتج عن ذلك بداية مرحلة قاسية ظهرت نتائجها السلبية من خلال انتشار ثقافة الأحقاد والكراهية

علي محمد قايد

حكومة الوفاق الجديدة كمنافسة بين المؤتمر ولفائه والمشارك، ولكن حدث ما لم يكن في الحسبان